

١٥ مايو ١٩٥٧

ما قبل ودّ

عندما يجنّ الإنجليز يعقل الأمريكانه وعلما
يعقل الإنجليز يجنّ الأمريكان ..
هذه قاعدة يتوهم عليها كل يوم فليس
ودليل !..

في الوقت الذي سمعت فيه حكومة لندن
للسفن الإنجليزية وسجياً بالسرور في القنصة
ودفع الرسوم كاملة لغير وفاء مستر دالاس
« يمكنني » علينا الفرح ويعطون « كالتلغراف » ان
بفرض الزفة !..

ولقد دالاس يشجع إسرائيل على حصوله
العصيد في البناء العسكري ويقول : ان من حق
إسرائيل ان تعاول ارسال « سفينة المختبر »
لتجر في قناة السويس !..

فان بين هذا الانفراج الاموج من وزير خارجية
امريكا وبين تراجع وزير خارجية بريطانيا
التصوير في تدبير المسدود الاجرامى على مصر
ان كل امس سلون لويد في مجلس العموم
بعند مسألة مرور السفن الاسرائيلية في قناة
السويس : « اني اعتقد ان من الافضل ان
يت في هذه المسألة بطريقة قانونية » ..

وبداعة انه يقصد بالحصل القانونى احالة
المسألة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي
لكن مستر دالاس رجل السلام والوثاق بدلا
من ان يعلن الافراج عن الارصدة المصرية للجمدة
في الولايات المتحدة الامريكية .. يدعو إسرائيل
ويشجعها على المحاولة الاختيار .. ويتحلف
تحفظا نالها طغيلا فيقول انه يتنصا لغيره
امريكا يعق إسرائيل في اختيار حرية السرور
الا انها لا توافق على استخدام القوة !..

فهل يعتقد دالاس انها نزعة طولية لتساؤل
الناس في نادي الاسماعيلية !! بل انما يلعب هذا
الرجل بالنار ويعاول اخراق العالم من جديده
بعندما بدأت فترة الهدوء والاستقرار !!

احمد الصاوي محمد